رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث ١٥ / ٢ / ٢٠٢٥
تاريخ قبول البحث ٢٢/ ٦ / ٢٠٢٥
تاريخ النشر ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٥

السياسة الروسية اتجاه سوريا بعد تغيير النظام عام ٢٠٢٤

Russian policy towards Syria after regime change in 2024

م. م. احمد طلال احمد حسن

Assistant Lecturer. Ahmed Talal Ahmed Hassan

جامعة كركوك / كلية القانون والعلوم السياسية

University of Kirkuk / College of Law and Political Science

ahmed-alhaji-tala@uokirkuk.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/229

الملخص

تلخص الدراسةً في سعي روسيا إلى التكيّف الدبلوماسي عبر دعم تحالفات جديدة داخل سوريا وضمان عدم انزلاق البلاد نحو محور غربي أو معادٍ لها مع استمرار استخدام أدوات القوة الناعمة والصلبة لحماية مصالحها في المنطقة لان خسارة روسيا لحليفها يعد خسارة لأمنها القومي كون سوريا هي المنفذ الوحيد لروسيا إلى المياه الدافئة وقواعدها الوحيدة بالمنطقة التي تعد منطلق لها إلى أفريقيا إذا ان خسارة روسيا لسوريا يعيدها إلى عزلتها وقرب الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي إلى حدودها الجنوبية إذ يعد خطر على امنها القومي..

الكلمات المفتاحية: "سوريا"،"تغيير النظام السياسي"،"روسيا"

Abstract

The study summarized that Russia seeks diplomatic adaptation by supporting new alliances within Syria and ensuring that the country does not slide towards a western or anti-axis with the continued use of soft and solid power tools to protect its interests in the region, because Russia's loss of its ally is a loss of its national security, as Syria is Russia's only outlet to warm water and its only bases in the region, which is a starting point for it to Africa, if Russia's loss of Syria brings it back to its isolation and the proximity of the United States of America and the European Union to its southern borders, as it is a danger to its national security.

Keywords: "Syria", "political regime change", "Russia"

المقدمة

تمثل السياسة الخارجية الروسية اتجاه سوريا أحد أهم الملفات بالشرق الأوسط لعبت روسيا دورا مهما وقوي بتثبيت النظام السوري عام ٢٠١٥ بعد تدخلها العسكري فيها, إذ تعتبر سوريا أحد أهم المحاور الأساسية بالاستراتيجية الروسية في المنطقة التي تعد علاقتها مع روسيا من بين الاعمق بالمنطقة, إذ بعد التدخل العسكري في سوريا ساهم هذا التدخل إلى ترجيح كافة النظام السوري في مواجهة المعارضة المسلحة والجماعات المتطرفة ومنذ ذلك الحين أصبحت روسيا لاعب أساسيا بالمشهد السياسي والعسكري بسوريا والتي نجحت في ترسيخ وجودها العسكري عبر قواعدها المتواجدة بسوريا المتمثلة قاعدة (حميم الجوية وطرطوس البحرية) كما عملت على تعزيز نفوذ الاقتصادي والسياسي من خلال عقود الأعمار والاستثمارات والطاقة والبنية التحتية, إن فهم السياسة الروسية بهذا الإطار يجب النظر إلى عوامل عديدة مثل المصالح الاستراتيجية الروسية في الشرق الاوسط ومدى تأثير الصراعات الجيوسياسية العالمية وديناميكيات الداخلية للنظام الروسي ومدى قدرة روسيا على المناورات بظل العقوبات الغربية والتحديات الاقتصادية, إذ أن سوريا تعد موقعا استراتيجيا يتيح لروسيا الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط المياه الدافئة مما يمنحها نفوذ عسكري وسياسية مهما لمواجهة القوة الغربية ومن جهة أخرى فإن أي تغيير بالنظام السوري بقيادته يؤثر على روسيا وعلى اتفاقياتها الدفاعية المشتركة وصفقات الطاقة وجودها العسكري

بالبلاد من ما قد يدفع روسيا إلى إعادة تقييم علاقتها استراتيجية هناك والنظر أيضا إلى اللاعبين الإقليميين والدوليين مع روسيا بالمنطقة المتمثلة بإيران وتركيا ودول الخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية والصين والاتحاد الأوروبي, أن تغيير النظام في سوريا قد يعيد تشكيل توازنات الإقليمية مما يستدعي على روسيا إعادة ضبط سياساتها وفقا للمعطيات الجديدة وفي ضوء ما تقدم من معطيات بهذه الدراسة تسعى إلى تحليل مستقبل روسيا بسوريا بعد تغيير نظامها وذلك من خلال فهم ما تسعى إليه روسيا لتثبيت مصالحها بالمنطقة من عمل دبلوماسي أو منارات سياسية تؤدي إلى كسب ثقة الحكومة الجديدة في سوريا إذ تسعى روسيا للمحافظة على مصالحها بالمنطقة والتي تعد هذه من أهم المصالح القومية لها لكون سوريا المعبر الوحيد لها ووجود قواعدها يسهل عليها الوصول إلى مصالحها في أفريقيا إن روسيا اليوم تسعى جاهدة إلى اعادة الوضع إلى ما كان عليه بعد تغيير النظام من خلال بنود الاتفاقيات الاقتصادية المشتركة بينها وبين سوريا ومن هذا المنطلق توجه الدراسة إلى وضع روسيا مع نظام سوريا الجديد والعمل على وضع استراتيجيات جديد تحفظ مصالحها ووضع تحالفات جديدة لها من خلال تغيير سياساتها الإقليمية والدولية

اهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة على تسليط الضوء على التغيير بالنظام السوري كمثال لصراعات الدولية بمنطقة الشرق الأوسط والتركيز على اهم التداعيات على الوجود الروسي فيها وما هى السبل المتاحه لروسيا للمحافظة على الاستقرار السياسي والاقتصادي فيها

اشكالية الدراسة : خلفت القضية السورية دمار بالاقتصاد السوري واعادت سوريا إلى عشرات السنين وتركت بها سلبيات كبيرة لدى المجتمع السوري ومثلت هذا الأزمة إلى إحياء نموذج حي لتدخل القوى وصراعاتها على عدة مستويات في دولة ذات ارتكاز ومكانة متنوعة في منطقة الشرق الأوسط، وذلك شكلت القضية السورية ابرز ساحات التدخل الروسي إذ وجدت روسيا فيها الركيزة الأساسية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية التي من خلالها تتصل بالمكانة الدولية والنفوذ الإقليمي .

فرضية الدراسة : تفترض الدراسة أن روسيا لن تتخلى عن نفوذها في سوريا بسهولة، لكنها قد تلجأ إلى إعادة ترتيب سياستها الخارجية وفقًا للقيادة الجديدة في سوريا.

منهجية الدراسة : تعتمد الدراسة على مناهج تحليلية أهمها:

المنهج الوصفي / التحليلي: لتقديم صورة متكاملة عن السياسة الروسية في سوريا منذ عام ٢٠١٥ وحتى الوقت الحاضر، وتحليل استراتيجيات روسيا في المنطقة. ومنهج دراسة الحالة: لتحليل تجارب سابقة في السياسة الخارجية الروسية تجاه دول شهدت تغييرًا في أنظمتها، مثل ليبيا وأوكرانيا، واستنتاج محتملة في الحالة السورية، والمنهج المقارن: لمقارنة ردود الفعل الروسية تجاه أنظمة تغيرت سابقًا، ومعرفة ما إذا كان النموذج السوري سيتبع مسارًا مشابهًا أم لا.

هيكلية الدراسة : تقسم الدراسة الى ثلاث مباحث لكل مبحث مطلبين وكما يلي:

المبحث الاول : النفوذ الروسي في سوريا قبل تغيير النظام

المطلب الاول : التدخل الروسي في سوريا

يعد التدخل الروسي في سوريا هو استجابة لرسائل الولايات المتحدة الأمريكية المعلنة عن رغبتها بالانسحاب الجزئي من الشرق الاوسط بعد التوقيع بالانسحاب من العراق مرحليا ومن أفغانستان بصورة كاملة, إذا عملت روسيا على التدخل بالشرق الأوسط والأهداف كانت متعلقة باستعادة روسيا النفوذ, إذا عملت على توظيف سياساتها الخارجية في المنطقة بما يخدم مصالحها وأهدافها القومية هذا ما ظهر واقع في إبرام عدد من الاتفاقيات والمعاهدات معها والأخذ بالاعتبار تلاشي الطابع الأيديولوجية السائد ابان الحقبة السوفيتي السابقة في تحديد سياساتها الخارجية, اذ ترى روسيا إن إمكانياتها السياسية والاقتصادية والعسكرية تأهلها إلى أخذ مكانة مميزة على خارطة العالم الجديد والذي هو قيد التشكيل والتي تحاول أن تخلق توازن بعلاقتها مع الدول في الشرق الأوسط, إذا هي تتعاطى مع الشأن السوري ابان الأزمة اذ لا تشير أي قلق لدى الدول العربية باعتبار أن هذه المنطقة تعد حزما يحيط بأسيا الوسطى القوقاز الذي يعد لروسيا مجال حيوي لها[١], إذ من هذا المنطلق فإن روسيا من خلال سياساتها الخارجية تطمح للوصول إلى مكانة بالنظام الدولي, اذ شكل موقف روسيا ازاء الوضع في سوريا نقطة بارزة بالعلاقات الروسية اتجاه الشرق الاوسط منذ نهاية الاتحاد السوفيتي السابق التي تمثلت بعودة روسيا كفاعل قوي بالنظام الدولي الجديد, اذ دعت روسيا أن انهيار النظام السوري القائم بقيادة(بشار الأسد) يعني فقدان روسيا حليفة الأول بالمنطقة, إذا عملت على تسخير كل إمكانياتها حتى لا تخسر منطقة الشرق الشرق الأوسط وهذا ما يؤدي إلى زيادة نشاط أمريكا ومد نفوذها بالمنطقة وتصبح حدودها الجنوبية الروسية القريبة من إيران وسوريا مركز تواجد الولايات المتحدة الأمريكية كذلك الدول الغربية الحليفة لها ومن ثم أحكام طوق على مجال روسيا الحيوي ومواصلة الدول الغربية في بث الفوضى بمحيط روسيا[٢] إذا ان جذور موقف روسيا من ثورة سوريا وفهم التغيرات التي يتيح من احتمال توظيف المصالح للشعب السوري, اذ تنطلق من سياسة المقولة التي تقع في حقل المصالح وليس الأخلاق أي ما يقع مدروسا في إطار النظرية الواقعية بالعلاقات الدولية, اذ يرى أن المصلحة تختلط مع المخاوف فلا يبدو ممكننا فهم الموقف الروسي الخارجي ومنها موقفها من ثورات الربيع العربي والثورة السورية تحديدا بمعزل تدخلها وما يسوده من تفاعلات ترتسم في حاضرة وتهديد استقرارها وربما تهديد مستقبل روسيا بضوء ما يقدمه للواقع الذي يدعمه بخبرة الحوار المباشر بالإضافة إلى تحليل الموقف من قبل وزارة الخارجية الروسية والنظر إلى موقف روسيا يقارنها بمرتكزات الموقف وهي إحصائية وواقع روسيا عن قواعد العلاقات الدولية, أن الملف السوري يشهد متغيرات جديدة نتيجة لإدارة الفاعلين المحليين والإقليميين والدوليين على صعيد سياسي وعسكري التي احدثت انتقالات نوعية بمستوى وحدة الصراع من جهة وتغيير بالاتجاهات وصياغة سبب أساسي يتغير التموضع والتحالف الإقليمي على رغم الاتساق الفعل الروسي الأخير مع موقف أحداث سوريا التي اتخذت من الجغرافية السورية مسرحا بعيد الألف السوفيتي بالمنطقة بعد الخسائر المتراكمة التي تكبتها بمنطقة المشرق العربي منذ اندلاع ثورات الربيع العربي إلا أنه فعل جديد على نهج الخارجية الروسية في المشرق العربي, إذ لم تشهد المنطقة تدخلا روسيا مباشرا قط ولطالما اعتمدت روسيا على الفيتو والدعم العسكري للأنظمة الحليفة لضمان

مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية بالمنطقة[٣] اذ صرح الرئيس الروسي (فلاميدير بوتين) أنه لا تتنازل عن سوريا مهما كانت التضحيات لأن التنازل عنها تعني خسارة أخرى لروسيا في الشرق الاوسط, إذ أنه لا يعني إعجابه بهذا التاريخ وهو يتطلع إلى استعادته وعلى ضوء هذا دعا إلى عقد مؤتمر دولي حول سوريا لكن العرب لم يتجاوبون بسبب اصرار روسيا على دعوة إيران إلى هذا المؤتمر إذ انتقدت السعودية الموقف الروسي وبهذه خسرت موسكو استثمارات صفقات مع دول عربية[٤] أن التدخل الروسي عام ٢٠١٥ بدأ بهذا النظام يكسب قدرته على التوسع بمنطقة السيطرة حول العاصمة وبدأت فصائل المعارضة بعد عام ٢٠١٥ بالقتال فيما بينها ففي الغوطة الشرقية اشتبك الجيش الإسلامي وفي عام ٢٠١٧ مع فيلق الرحمن وهذا الفصيل الآخر من فصائل المعارضة واشتبك بالعديد من المناطق, إذ وقعت تهديدات روسية وسوريا بقصف شمال المنطقة بحمص وشمال حماة فاضطر ما بقي من فصائل المعارضة بهذا إلى الانسحاب إلى إدلب[٥].

المطلب الثاني: المصالح استراتيجية الروسية في سوريا السياسية والاقتصادية والعسكري

اولا. البعد السياسي :

تسعى روسيا على استعادة مكانتها وتأثيرها الدولي بعد ما عملت على تحسين وضعها الاقتصادي في سبيل ذلك عملت على الاهتمام بما يجري من أحداث بالمنطقة وذات الأهمية السياسية والتي لها مصالح فيما ان ما حصل من تغييرات في البعض من الدول العربية عام ٢٠١١ والتي ما تزال تداعياتها مستمرة لحد الآن, اذ يأتي الاهتمام الروسي الكبير المتزايد بسوريا وما يحدث بها من أحداث إذ اتي الموقف الروسي اتجاه الثورات العربية بتمثيل انعكاس لاستراتيجية الأمن القومي الروسي والمخاوف من هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم, إذا أكدت روسيا على ضرورة إقامة نظام دولي جديد متعدد الأطراف مستقل متوازن وأنهاء سياسة الإعاقة الأمريكية للدور الروسي الإقليمي والدولي, فأخذت على الرئيس الروسي أن يحسب بشكل دقيق هذه المخاطر وتعزيز المصالح الروسية الحيوية في أوروبا والشرق الأوسط, اذ يمكن القول أن التنافس الدولي القوي في سوريا يرتبط بمصالحها التي تسعى إلى تعزيزها بتأثير بشكل النظام الجديد في المنطقة ووضع مسار التغيير بما يخدم اهدافها ,على الرغم من المصالح الروسية بسوريا تتعلق ببيع الأسلحة فضلا عن العقود للشركات النفطية, إلا إن دفع روسيا بأهمية سوريا للوجود والنفوذ الروسي بالمنطقة والتأثير بتحسين مكانتها وهو هدف يحمل أولوية متقدمة وبالغه الأهمية بمكانتها[٦] أن البعد استراتيجي الروسي في سوريا يعتبر سوريا مفتاح المنطقة وإنها البوابة الأساسية للمساهمة بالتغيير المطلوب ضمن منطقة الشرق الاوسط, إذا اعتمدت على أن سوريا هي فرصتها الوحيدة باستعادة مكانتها بالشرق الاوسط, لقد وجدت روسيا إن الثورة السورية الثورة العربية تلائم مع طموحاتها لكون روسيا لا تمتلك سواء منفذ بحري بالمنطقة الذي يتمثل بسوريا وهي كغيرها من القوة التي تبحث عن مصالحها وعن منفذ مائي آمن لها لكي يزيد من قوتها وبناء أسطول بحري وقوات بحرية يندرج عنها الانفتاح على العالم ليكون من شأنها إقامة علاقات اقتصادية وتجارية متنامي, إذا وصولها إلى المياه الدافئة في البحر المتوسط يعد أهمية استراتيجية عظمة كما لها قاعدة التي تساعدها على الحرية والمرونة بالتحرك اتجاه الحضور العسكري بالشرق الأوسط, ,لاسيما روسيا تهدف إلى السيطرة على مضايق المياه الهامة التي تتصل بالبحر الأسود بالمياه الدافئة في المتوسط, إذ

عملت روسيا على توظيف الأزمة السورية سبيل الخروج من عزلتها الدولية وبناء علاقات تحالفات جديدة استراتيجية تقف في مواجهة الولايات المتحدة التي تعمل على سياسة الحظر والتطويق المتمثلة في حلف الناتو بهدف منع عودة روسيا كقطب عالمي[٧], إذا عززت سوريا موقف روسيا ومن خلال تحالفها مع إيران وأن إنشاء قواعد لها تكون موازنة لقواعد الولايات المتحدة الأمريكية المتواجدة بمنطقة الخليج العربي, لذلك عملت روسيا على تمكينها من القفز فوق الحاجز الجغرافي التي سننه الولايات المتحدة الأمريكية, إذا عملت على بناء قواعد في طرطوس وصولها بحجة ضرب الإرهاب أو من يعتدي على النفوذ الروسي بها [٨] ومن هنا تجسد الدور الروسي على ضرورة اتباع سياسة تؤمن لها تعزيز مصالحها بالمنطقة وفي الاتحاد الأوروبي وأن الهدف إن الأزمة السورية أوجد التنافس بالدول عليها وأن من مصلحة روسيا تثبيت دورها وتعزيز النظام في المنطقة يحقق أهدافها ومصالحها استراتيجية والتأثير من أجل اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمدي تأثيرها بمفهوم مناطق التوتر والتعامل مع روسيا القوة المساوي لقوة أمريكا, اذ تحاول من عدم استقرار سوريا أن يبرز دورها كدولة منافسة بالسياسة الدولية والتخلص من سياسة القطب الواحد الذي يتمثل بهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية, إذ أوجدت على عدم سقوط النظام في سوريا التدخل العسكري وهذا من أجل استغلال القضية بصراعها مع الغرب الذي يبرز ثبات الموقف الروسي اتجاه القضية, وأن الحقيقة هي ترابط بالتوتر القائم بالعلاقات الروسية مع أمريكا والاتحاد الأوروبي, ومن أبرز هذه القضايا الدرع الصاروخ ونزع السلاح والبرنامج النووي الإيراني بالإضافة إلى تدخل أمريكا بالعديد من الدول العربية من روسيا والتي يثير قلقها لذلك ترى روسيا إن هذه القضية هي نقطة الانطلاق نحو التغيير بالنظام الجديد بالعالم من احادي القطبية إلى قطبين روسيا وأمريكا[٩].

ثانيا. البعد الاقتصادي:

أن سوريا لها أهمية اقتصادية لدى العديد من الدول بالعالم وخصوصا روسيا التي ترتبط معها علاقات اقتصادية دفعت روسيا إلى تدخلها والدفاع عن سوريا من أجل المحافظة على مصالحها الاقتصادية من مناطق السواحل البحرية التي تصل لها روسيا, إذا أن روسيا تعد أكبر مصدرا للغاز الطبيعي بالعالم حيث تعمل على استخدامه كورقة ضغط اتجاه القوة الكبرى, إذ شعرت أوروبا وأمريكا بأهمية ذلك الأمر من خلال الحرب الاوكرانية, إذ عملت على اقتراح إنشاء مشروعين للحد من الغاز الطبيعي الأول منه مشروع (بايبوكر والثاني مشروع (الغاز القطري) إذ من هنا انطلقت روسيا إلى ضرورة استقلال هذه الأزمة في قطع الطريق أمام مشروع الغاز القطري ومده إلى أوروبا عبر الأراضي السورية وعملت على استفادة تركيا من عبور أنابيب غاز هذا المشروع إلى أوروبا فضلا عن سعي روسيا إلى تأمين نقل هذا الغاز لحليفها الإيراني إلى أوروبا عن طريق الأراضي السورية, إن اختيار روسيا التواجد على السواحل في سوريا جعلها في مقدمة الصراع على الطاقة فلا يخفى على أحد أن أسباب هذا الصراع هو تأمين خطوط النقل من النفط والغاز من طهران إلى سوريا عبر الأراضي العراقية ومن الخليج إلى السواحل بالبحر المتوسط عبر سوريا, ومن أجل تقصير مسافة النقل إلى أوروبا اذ تعمل روسيا على منع نقل الغاز القطري إلى دول أوروبا وتعويض هذا الغاز من غاز روسيا وإصرار روسيا على التدخل وإعطاء الدعم لسوريا هو أحد الأسباب التي تم ذكرها[١٠] .

ثالثا. البعد العسكري

يعد التواجد العسكري الروسي في سوريا اتخذ اكثر من شكل **اولاً** عمل على تجهيز سوريا بالأسلحة والمعدات العسكرية عبر عقد صفقات بمليارات الدولارات حتى تصدرت سوريا البلد الاول في الشرق الأوسط المستورد بالأسلحة والمعدات الروسية منذ عام ٢٠٠٠ وحتى هذا هذا الوقت فضلا عن زيارة الرئيس السوري بشار الاسد الى روسيا عام ٢٠٠٥ التي تم من خلالها التوقيع على عدة عقود منها عسكرية لشراء طائرات مقاتلة من طراز – Mig 29و Mig–31E ومنظومة دفاع جوي من طراز (Strelet) (SAM) اذ بدأت بتنفيذ تلك الاتفاقيات في بداية ٢٠٠٦ مع الحرص السوري على التهدئة من المخاوف من اسرائيل اتجاه هذا الصفقات لكي لا نصل إلى جهات أخرى **ثانيا** تواجدها العسكري في سوريا يتمثل بالتعاون العسكري الأمني الذي اقتصر على تقديم الدعم اللوجستي للقوات في سوريا إبان ثورات الربيع العربي والثورة السورية عام ٢٠١١ ليتحول بعد ذلك إلى تعاون عملي على ارض الواقع[١١] من خلال تواجد قوات (فاغنر) بالحرب السورية التي شاركت هذه القوات بالعمليات العسكرية التي قامت بها في مدينة تدمر بريف الشرقي بمدينة حمص عام ٢٠١٦ وعلى غرب مدينة دير الزور بداية ٢٠١٧ إذ عملت بالتنسيق مع القوات الرسمية الروسية وبالسياق نفسة عملت هذه القوات على تدريب الجيش السوري النظامي كما شاركوا في أعمال قتال ضد الفصائل المعادية بنظام بشار الاسد الذي برز دورهم في استعادة سيطرة النظام على مدينة تدمر من قبضه (تنظيم داعش) إذ ان التواجد العسكري الروسي في سوريا له أبعاد عديدة منها حماية النظام الحليف لها وحماية مصالحها وحماية قواعدها العسكرية في طرطوس وحميم وعدم الإفراط في نفوذها بالمنطقة[١٢].

المبحث الثاني : تداعيات تغيير النظام السوري على الامن القومي الروسي

بعد التغيير النظام في سوريا وقدوم الحكومة الجديدة يبدو أن مستقبل القوات العسكرية الروسية تعد أكثر تعقيدا مما كانت متوقعة في بداية تشكيل لعبتها الجيوسياسية, اذ يوجد هناك قلق كبير خلف الكواليس, إذ عند انتشار خبر سقوط نظام (الأسد) في سوريا هرع العديد من الخبراء على التحليل والتنبؤ بزوال روسيا و وجودها العسكري في سوريا مكانة قاعدة حميم الجوية ومنشآت طرطوس البحرية, إذ هما القواعد العسكرية الوحيدة في سوريا وخارج الاتحاد السوفيتي السابق المحكوم عليه بمشاركة مصير الحكومة المعزولة فيها, إذ أظهرت صور للأقمار الاصطناعية التي أخذت من حميم استعدادات سريعة لدى القوات المتواجدة فيها لمغادرة القاعدة من ما عزز هذا التحليل وتوقعات.

المطلب الاول : التأثير على الوجود العسكري الروسي

إن انهيار النظام فاجئ روسيا مما دفع إعلامها ومسؤولين حكوميين إلى تغيير الرؤية بسرعة وفي ٩ ديسمبر كانون الأول أشار تقرير أخباري على قناة روسيا اليوم إن التغيير السريع بالسلطة السورية كان مفاجئا لكن المفاجأة هو شلل الادارة التي أظهرها القيادات العسكرية في سوريا, إذ عزز الرئيس (فلاديمير بوتين) هذه الرؤية من خلال بث السنوي المباشر, إذ أشار فيه أن حلب سقطت على يد ٣٥٠ مسلح فقط بينما تم انسحاب ٣٠الف مقاتل حكومي

بكامل وحدات موالي لإيران دون أي قتال ومع ذلك رفض الرئيس بوتين فكرة هذه الهزيمة الروسية في سوريا مؤكدا أن روسيا أنجزت أهدافا أساسية بسوريا متمثلة بمنع قيام(خلافة إسلامية) ومنع جماعات ارهابية من الاستيلاء على السلطة وفي هذا الصياغ شدد الرئيس الروسي على أن القيادة الجديدة في سوريا يجب أن لا تنعت بالإرهاب في خطوة دبلوماسية هامة ستكون مفصلية بالمفاوضات المقبلة, اذ يعد تغيير النظام في سوريا أصبح مستقبل القواعد الروسية غير مستقرة للإشارة الحكومة الجديدة فيها على أنها ستنظر في موقفها من التواجد الروسي في قاعديها العسكريتين من ما آثار تساؤلات حول استمرارية الاتفاق السابق بين روسيا وسوريا, إذ بعد هذا التطورات عملت روسيا على سحب قواتها من مواقع الانتشار المختلفة بسوريا نحو قواعدها بحميم طرطوس وهذا الإجراء المعمول يعكس نظرة أن روسيا متمسكة بقواعدها ووجودها العسكري بالمنطقة في ظل المتغيرات السياسية, إذ تعمل روسيا على كسب ضمانات من حكومة روسيا الجديدة بالمحافظة على قواعدها ومصالحها الدبلوماسية في سوريا[١٣] , يبدو أن روسيا أخذت درسا مهما من ما حدث في ليبيا بعد ما سيطر عليها حلف الناتو وعلى ملفها يبعد عن أي دور لروسيا ضياع مليارات محتملة وأخرى مؤكدة على روسيا تتمثل صفقات السلاح وأعاده إعمار, إذ فقدت روسيا موطأ قدم فعال لها في منطقة الشرق الأوسط الذي كان من الممكن من جعل المناورات والمفاوضات السياسية لها على ملفات أخرى, أذ نجد روسيا منذ بداية الثورة السورية التي أعلنت بها عن موقفها إلى جانب النظام ودعمه عسكريا, إذ أصبحت روسيا حاضرة وبقوه بإعادة تسوية تترابط بالأزمة في سوريا, أن هدف روسيا بسوريا يتميز بالبساطة والواقعية فهو يسعى لإبعاد هذا النظام ككيان سياسي يوفر له الممر السهل لبسط نفوذها ويضمن لروسيا حصة في أي تسوية سياسية ضمن البلاد والمستقبل, إلا أن هذه الأهداف استراتيجية لا تمنع الروس من التواجد لتحقيق أهداف أخرى مثل

- تأمين إمدادات الطاقة
- زيادة الوجود في المتوسط
- الوجود الروسي في حال إعلان عن إنشاء أي منظومة أمنية محتملة بالمنطقة[١٤].

اذ يرى الكثير من الباحثين والمحلين أن العامل الأساسي الذي آثار روسيا اتجاه التحولات الديمقراطية بدول الجوار ليس إحساس بتهديد من الديمقراطية فقط بل في التأثيرات العربية الذي تؤمن روسيا بأنها من الممكن وراء هذه التحولات تؤثر على النفوذ الروسي فالتصور لدى القيادة الروسية إن في حالة تحولت الدول المجاورة ديمقراطية فسوف يترك مجال النفوذ وتتحالف مع الدول الغربية وهذا ما تراه روسيا بالضار بأمنها ومصالحها الإقليمية وخصوصا في حالة انضمام الدول بالاتحاد الأوروبي والناتو مما يعني بالإمكان وجود قوات أمريكية بجانب الحدود الروسية, اذ يصعب فهم هذا التصور الروسي بمعزل عن مرحلة عدم استقرار سياسي واجتماعي التي مرت بها روسيا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي فقدانها السيطرة على مناطق النفوذ المتاحة لها[١٥] اذ يتمثل التواجد العسكري الروسي في سوريا المتمثل بقاعدتين حمحم طرطوس ليس فقد داخل سوريا وإنما في عموم المنطقة بما في ذلك ليبيا والسودان وأنحاء أخرى من القارة الإفريقية, إذ تستخدم روسيا هذه القواعد لإرسال الأفراد والإمدادات عسكرية إلى(مالي وبوركينا فاسو والنيجر) من أجل تعزيز النفوذ الروسي فيها وحضورها بهذه الدول على وجه التحديد لمواجهة

الدورين الأمريكي والاتحاد الأوروبي ومحاصرتهما هناك, إذ إن هذه القواعد تعد البوابة الرئيسية لروسيا بالقارة الأفريقية وتشكل مدخل جغرافي محدد التكلفة ماديا, إذا أن أي تبديل أو تغيير أو نقل في مواقعها القاعدية في سوريا يؤثر بالدور الروسي بأفريقيا من جهة العمليات الاستراتيجية والإمداد والدعم اللوجستي والوصول السريع والأمن وخروج القاعدة الجوية بسوريا, تعد خسارة كبيرة للعمليات الروسية في أفريقيا لاسيما أن الدول بالقارة الإفريقية لا تمتلك موانئ على الرغم من وجود تطبيقات بخصوص مستقبل هذه القواعد في سوريا فإن هناك ما يثبت على الإجماع أن أريحية الحركة والنقل لروسيا لن يكن كما كان بال السابق وبالتالي أن نتائج هذه الأحداث قد يكون بالسلب على الدور الروسي سواء في المناطق العربية أو القارة الإفريقية, اذ قد تخسر روسيا حضورها في سوريا لكنها تكسب ليبيا تسد لها ليس وفق أريحية والفعاليات ذاتها واللين التي كانت متوفرة في سوريا لكن تبقى ليبيا بالوقت الحالي خيارها وبديل ممكن ومتاح لروسيا لا سيما أن هناك أرض وحضور روسي في ليبيا وبذلك يمكن لروسيا استخدام القواعد المتواجدة في ليبيا بإطلاق نحو القارة الإفريقية[١٦].

المطلب الثاني : الانعكاسات على العلاقات الروسية مع القوى الاقليمية والدولية

اولا. تأثير العلاقات الروسية مع القوة الإقليمية والدولية

أدى تغيير النظام بسوريا بتأثيرات كبيرة على العلاقات الإقليمية والدولية خاصة بالنسبة لروسيا, إذ تعتبر سوريا حليفا استراتيجي بالشرق الأوسط , إذ لعبت دورا أساسيا بالدعم للنظام السوري منذ بداية حربها الأهلية عام ٢٠١١ إذ أن تغيير النظام بسوريا فإنه يؤدي إلى تغيير في مسار اللعب بالتحالفات الإقليمية والدولية مما تؤثر على السياسة الروسية بالمنطقة إذ من هذا الجانب نأخذ التأثيرات الإقليمية والدولية.

ثانيا. تأثير العلاقات الإقليمية

أ.العلاقات مع إيران : إن روسيا وإيران حلفان رئيسيا للنظام السوري وقد تعاون هذا الحلف بشكل وثيق على دعم نظام(بشار الأسد) ضد المعارضة, إذ أدى تغيير النظام في سوريا إلى تحديات تواجه روسيا بالحفاظ على تحالفها مع إيران, إذ تحاول القوة الإقليمية الأخرى مثل دول الخليج العربي وتركيا على تعزيز وجودها بسوريا هذا ما يعزز المنافس الإقليمية بالمنطقة ويغير من الاستراتيجيات والديناميكيات بين إيران وروسيا, اذ تعد إيران هي الخاسر الأكبر بلا منازع وبال محددات الأخيرة فقط تبخر نفوذها واستثماراتها التي وضعتها عبر قياداتها بالمليارات التي تم إنفاقها لدعم الأسد خلال هجوم خاطف وبالنتيجة تخلت إيران عن(بشار الأسد) وتركته يواجه مصيره بعد الهجمات التي تلقتها في ٧ أكتوبر اذ ترى إيران أن الثورة السورية هي مؤامرة أمريكية وإسرائيل[١٧].

ب.العلاقات مع تركيا: تعمل تركيا على دعم بعض من الفصائل بالمعارضة السورية وكانت توترات بين روسيا وتركيا بسبب دعم كل منهما إلى طرف من أطراف النزاع بسوريا, إذ أن التغيير بالنظام في سوريا قد أتاح فرصة لروسيا بتعزيز العلاقات مع تركيا خاصة, إذ كانت تركيا تسعة للوصول إلى التسوية السياسية مع روسيا بعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من سوريا, إذ تسعى تركيا إلى تعزيز موقع التفاوض مع روسيا بالملفات عديدة

بما فيها القضية الكردية ومستقبل التعاون الاقتصادي, بهذا الوضع يفرض على الدولتين التنسيق بحذر على الحفاظ على مصالحهم المشتركة وتجنبهم التصعيد[١٨].

ج.العلاقة مع دول الخليج العربي: أن تغيير النظام بسوريا بشكل يسمح على عودة الاستقرار إلى البلد الذي يساعد ذلك على تعزيز العلاقات بين روسيا والدول العربية التي كانت تتردد من الدعم لنظام السوري أبا الحرب الأهلية وهذا ما يتيح لروسيا فرص عديدة على تعزيز النفوذ بالمنطقة عبر الاستثمارات والتعاون الاقتصادي المشترك مع الدول العربية في حالة استقرار الوجود الروسي بسوريا يؤدي إلى فتح لها أبواب نفوذ أخرى إن كانت اقتصادية أو سياسية[١٩].

ثالثا..تأثير على العلاقات الدولية

أ.العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية : أن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية بتنافس مستمر حول دولة سوريا اذ تم دعم كل من جانبين الدوليين طرف من أطراف المعارضة في حال تغيير نظام سوريا تغير الولايات المتحدة الأمريكية سياستها اتجاه الروس بسوريا, اذ يصبح هناك فرصة للتعاون بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية إذ ما تم وصولها إلى تسوية سياسية يضمن خروج القوات الإيرانية من سوريا وهو ما تفعله وتسعى إليه الولايات المتحدة الأمريكية[٢٠].

رابعا.العلاقة بالاتحاد الأوروبي: يعمل الاتحاد الأوروبي على دعم الانتقال بسوريا لكن بالوقت نفسه يواجه مشاكل وصعوبات على إيجاد استراتيجية محددة بهذا الصدد, إذ أن تغيير النظام السوري بشكل سلمي شهد الاتحاد الأوروبي تقارب كبيرا مع روسيا بإعادة إعمار سوريا خاصة بظل التحديات الاقتصادية التي تواجها ومع ذلك أن دعم روسيا للنظام السابق يشكل عقبة أمام تحسين هذه العلاقات مع هذه الدول على الخصوص استمر التوتر بشأن قضايا أخرى مثل أوكرانيا[٢١].

خامسا. العلاقة مع الصين: تشترك الصين وروسيا بالعديد من المصالح الاستراتيجية بسوريا, اذ يعتمدان على بعض لدى النظام السوري لدى الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية, اذ يؤثر التعاون هذا اذ يغير النظام بسوريا إلى دخول قوة جديدة بالمنطقة وتضر بمصلحة الصين وروسيا إذا اتخذت الصين نهج الحذر والبرغماتية اتجاه ما حصل من تغيير في سوريا على الرغم من العلاقة السابقة مع النظام السوري فإن الصين تبنة سياسة مرنة لتأسيس علاقة مع القيادات الجدد في سوريا ما يتماشى مع مصالحها الاقتصادية و والجيوسياسية , اذ رغم التوترات والاضطراب الموجود تركز الصين على الحفاظ على الاستقرار بمنطقة الشرق الاوسط واستغلال فرصا لتعزيز نفوذها بالمنطقة[٢٢].

المبحث الثالث: استراتيجية روسية بعد تغيير النظام السياسي في سوريا

المطلب الاول : التكييف الدبلوماسي وبناء تحالفات جديدة

تسعى روسيا إلى تشكيل علاقات جديدة مع حكومة سوريا الجديدة بقيادة الرئيس(أحمد الشرع) والتي تضمن استراتيجية الروسية محاور عدة والتي تهدف إلى المحافظة على مصالحها بالمنطقة, إذا عملت في فبراير ٢٠٢٥ اتصالا هاتفيا من الرئيس الروسي(فلاديمير بوتين) مع رئيس سوريا الحالي(أحمد الشرع) الذي وصفه الرئيس الروسي على أنه(بناء ومهني) اذ ناقشا الرئيسين مجمل من القضايا التعاونية العملية بمجالات التجارة والاقتصاد والتعليم واتفقا على مواصلة هذا الاتصال لتطوير جدول إكمال ثنائي واسع النطاق, اذ تسعى روسيا بالأساس على وجودها العسكري بسوريا خاصة بالقاعدة حمحم في اللاذقية[٢٣] إذ إن مسألة بقاء القاعدة الروسية موضوعا للمفاوضات المستقبلية مع السلطة السوريا الجديدة, اذ أكدت روسيا أن استمرار وجودها الدبلوماسي في سوريا بعد تغيير النظام فيها, إذ واصل السفير الروسي أعماله بدمشق مع المحافظة على قنوات الاتصال مع السلطات الجديدة في سوريا على أن روسيا على دراية وإدراك بالتغييرات الجيوسياسية بالمنطقة[٢٤], اذ تسعى إلى التكييف الدبلوماسي من خلال تعزيز العلاقات مع الحكومة السورية الجديدة والحفاظ على المصالح الاستراتيجية وضمان الاستقرار والنفوذ بالشرق الأوسط, إذ إن روسيا تسعى إلى إعادة صياغة علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا بعد تغيير نظامها والتركيز على التواصل المستمر معها[٢٥].

المطلب الثاني : تعزيز النفوذ الاقتصادي بالمنطقة واستخدام القوى لحماية مصالحها

بعد تغيير النظام السوري في ٢٠٢٤ ديسمبر عملت روسيا على تعزيز نفوذها الاقتصادي بالبلد من خلال استراتيجيات عدة, إذ عملت على المحافظة على استثماراتها السابقة التي تم الاتفاق عليها في فترة ٢٠١٣ إلى عام ٢٠٢٤ إذ عملت الشركات الروسية على عقود واسعة النطاق مع نظام(بشار الأسد) إلا هي استثمارات في مناجم الفوسفات, إذ حصلت شركة(ستروي ترانس غازلوجستيكي الروسية) على عقد لمدة ٥٠ عام الذي يمنحها هذا العقد حقا ٧٠% من إيرادات المبيعات من أكبر المناجم الفوسفات بسوريا بالقرب من تدمر والتي ينتج حوالي ٦٥٠,الف طن من هذه المادة, إذ عملت على إدارة المرفا في طرطوس التي تم توقيع مع الجانب الروسي لإدارة وتوسيع وتشغيل المرفأ بقيمة نصف مليار دولار الاتفاقية على مدى أربعة سنوات بهدف تطويره[٢٦], وابرمت شركات روسية اتفاقية على التنقيب واستخراج النفط والغاز بالإضافة إلى ترميم وتطوير من المنشآت النفطية وعقود لتنفيذ المشاريع لتوليد الطاقة واستخراج الثروات المعدنية وإنشاء سكة حديد تربط بين العراق وسوريا, إذا أدت هذه الأمور إلى جعل أبواب المفاوضات مع الحكومة الجديدة في سوريا وعلى سعيها إلى التواصل حول اتفاق طويل الأمد للمحافظة على قواعدها العسكرية بسوريا بالإضافة إلى استكشاف فرص استثمارية أخرى جديدة في مجال الغاز والموانئ والبنية التحتية[٢٧], إذ دعم هذا الاقتصاد لسوريا دعما ماليا وإنها في ذلك تسلم ٢٣مليون دولار نقدا إلى بنك السوري المركزي لدعم الاقتصاد المتغير إذ بذلك تسعى روسيا إلى زيادة التوسع الحاتمي للاقتصاد في سوريا وسط التنافس مع إيران وتتمثل جهود روسيا على تقديم مشاريع اقتصادية بهدف ضمان استيراد واستثمارات روسية التي خضعت في سوريا منذ عام ٢٠١٥ إذا تعمل على استمرار هذه الاستثمارات الاقتصادية مع الحكومة الجديدة لتأمين مصالحها ومعالجة التحديات التي تواجه روسيا بالوقت الحالي[٢٨].

خاتمة

توضح دراسة السياسة الخارجية الروسية تجاه سوريا بعد تغيير نظامها أن روسيا ستسعى للحفاظ على نفوذها الاستراتيجي في المنطقة بغض النظر عن طبيعة التغيير السياسي. فمن خلال مزيج من الأدوات الدبلوماسية، والاقتصادية، والعسكرية، ستعمل روسيا على تأمين مصالحها، سواء عبر دعم نظام جديد موالٍ لها أو عبر التكيف مع القوى الجديدة لضمان استمرارية نفوذها كما أن مستقبل العلاقات الروسية السورية سيعتمد على عدة عوامل، منها طبيعة النظام السياسي الجديد، والموقف الدولي تجاه روسيا، ومدى نجاح روسيا في تحقيق توازن بين مصالحها الإقليمية وعلاقاتها مع القوى العالمية في النهاية، يمكن القول إن روسيا لن تتخلى بسهولة عن دورها في سوريا، وستبقى فاعلاً رئيسياً في تحديد مستقبلها السياسي والأمني.

الاستنتاجات:

- روسيا نجحت في تثبيت نفسها كفاعل رئيسي في الشرق الأوسط، مستغلة الفراغ الجيوسياسية الذي خلفته سياسات الدول الغربية.
- استمرار التعاون مع النظام الجديد يعزز مصالح موسكو الاقتصادية والعسكرية.
- التوازن بين العلاقات مع القوى الإقليمية والدولية يظل تحديًا رئيسيًا لروسيا.
- مستقبل السياسة الروسية في سوريا يعتمد على مدى استقرار النظام الجديد وتأثير التغيرات الدولية على المنطقة

الهوامش

[١]) ميلاد مسعود محمود و عبد السلام احمد محمد , الدور الروسي في تطوير الازمة السورية (٢٠١١/ ٢٠٢٠) , مجلة شمال افريقيا للنشر العلمي , مجلد ١ , العدد ٤, ٢٠٢٣, ص٨.

[٢]) مجموعة مؤلفين , حليفات الثورة دراسات سورية , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , قطر , الطبعة الاولى , ٢٠١٣, ص٢٠.

[٣]) مسار السياسة والعلاقات الدولية ,التدخل العسكري الروسي المباشر في سورية , عمران للدراسات الاستراتيجية ,٢٠١٥, ص ٢٣.

[٤]) اركان ابراهيم عدوان , محددات الموقف الروسي من الثورة السورية , مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , القاهرة , كلية الاقتصاد والعلوم السياسية , العدد ٤٥, ٢٠١١, ص ١٠٥.

[٥]) مجموعة مؤلفين , دول الخليج العربي وايران جذور التنافس في النظام الاقليمي الخليجي وتجلياته , المركز العربي لابحاث ودراسة السياسات , قطر , الطبعة الاولى , ٢٠٢٣, ص ١٠٤.

[٦]) سماء ابراهيم لطيف , الابعاد السياسية للتنافس الامريكي الروسي في سوريا , المجلة العراقية للعلوم السياسية , بغداد , العدد الثالث , ٢٠٢٠, ص١١٨.

[٧]) ميلاد مسعود محمود و عبدالسلام احمد محمد , مصدر سبق ذكرة , ص ١٢٣.

[٨]) فاتن عبيد علي , قوى الصراع المسببة في عدم استقرار سوريا (دراسة في الجغرافية السياسية) , مجلة الدراسات التربوية والعلمية , الجامعة العراقية , المجلد الثالث , العدد الحادي والعشرون , ٢٠٢٣ , ص ٥٦.

[٩]مصدر سبق ذكرة , ص٤٢

[١٠]) احمد محمود عبد المجيد , مكانه سوريا في المدرج الاستراتيجي الروسي بعد عام ٢٠٠٠, كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , بغداد , ص ٤٨.

[١١]) عايدة العلي سري , البوابة السورية والعودة الروسية , الدار العربية للعلوم الناشرين , بيروت , الطبعة الاولى , ٢٠١٦, ص ٢٥٩.

[١٢]) ياسر علي ابراهيم واحمد شاكر حماد , واقع التهديدات اللامتماثلة في سوريا واهم اطرافها , مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية , العدد ٢ , المجلد ١٤ , ٢٠٢٤ , ص ٥٤.

[١٣]) محمد قواص , ما مصير الوجود العسكري الروسي في سوريا , مركز تقدم للسياسات , ١١وديسمبر ٢٠٢٤ , متاح على الرابط : https://www.arabprogress.org/

[١٤]) تأليف جماعي , تداعيات التدخل الدولي في اقليم الشرق الاوسط على ظاهرة الارهاب (سوريا , العراق , ليبيا , اليمن) نموذجا , المركز الديمقراطي العربي , برلين ,٢٠٢٠ , ص ١٢٦.

[١٥]) مزوة فكري , العامل الخارجي والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية , المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , قطر , ٢٠٢١, ص ٦٢ .

[١٦]) ثابت العمور , مستقبل الدور الروسي في افريقيا عقب احداث سوريا , ١٤ كانون الاول ٢٠٢٤/ الميدين / متاح على الرابط : https://www.almayadeen.net/articles/

[١٧]) Nikolay kozhanov , in theend , Syria and assad became just too /toxic-ever for putin/17 Des 2024 /the Guar dian.

[١٨]) ديميتري بريجح , مستقبل العلاقات الروسية التركية بعد سقوط نظام الاسد , مركز الدراسات العربية الاوراسية , ٢٠٢٥ , بلا ص .

[١٩]) The Assocla TED press/Assads down fall is a humbling blow to Russia How Will it a ffect putins prestige ? AP/support AP Dem ocracy depends on an independ ent .free press,2024,9/ متاح على الرابط : https://apnews.com/article/russia-putin-syria-assad-b٩٦٨٦٣٨٩٢c٢٨٥ed٣٧٠٤b٩٣٣٣٧٢b٩fa٣١ukraine-war-

[٢٠]) Thomas Grove fall of Syrian regime exposes limits of russias Global ambitions /WSJ/١٣,٢٠٢٤/ وكالة فرانس بريس / متاح على الرابط : https://www.wsj.com/world/russia/russia-٣٦١٦٧b٨iran-assad-middle-east-b

[٢١]) محمد امين جنكيز و محمد فواز , ردود الفعل المحلية والاقليمية والدولية على الثورة السورية , الشرق لابحاث الاستراتيجية , ٢٠٢٤ , بلا ص .

[٢٢]) مصطفى صلاح , تداعيات السقوط اسباب يراجع استراتيجية روسيا الاقليمية بعد سقوط الاسد , المركز العربي للبحوث والدراسات , ٢٠٢٥ , بلا ص .

[٢٣]) كادر العمل , (تسويه) العلاقات الروسية السورية على طاولة المباحثات مع الادارة الجديدة , الشرق الاوسط صحيفة العرب الاولى , ٨ يناير ٢٠٢٥ , متاح على الرابط : https://aawsat.com/

[٢٤]) حايد حايد , مناورات الشرع المتوازنة الحد من النفوذ الروسي مواجهة , مركز تشاتام هاوس , لندن , ٧ فبراير ٢٠٢٥ , المجلة , متاح على الرابط : https://www.majalla.com/node/٣٢٤٢٢٧/

[٢٥]) pjotr sauer ,Moscow reaches out to new Syrian /ead ership in move to secure /bases/the Guardian/mon9,2024/ متاح على الرابط : https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٤/dec/٠٩/

[٢٦]) احمد رياض جاموس , ما مصير الاتفاقيات المبرمة بين نظام الاسد وحلفائة بعد سقوطه , نون بوست , ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٤ متاح على الرابط : https://www.noonpost.com/٢٨٠٢٢٠/

[٢٧]) olga popova , cleb stolyarov / and / jsnathan saul / exclusive ; Russian exports to syria supended due to uncert ainty / decmber/13,2024.

[٢٨]) عدنان عبد الرزاق , روسيا تسعى لتسوية هيمنتها الاقتصادية على سورية وسط تنافس مع ايران , العربي الجديد , ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠ , متاح على الرابط : https://www.alaraby.co.uk/

المصادر :

١. ميلاد مسعود محمود و عبد السلام احمد محمد , الدور الروسي في تطوير الازمة السورية (٢٠١١/ ٢٠٢٠) , مجلة شمال افريقيا للنشر العلمي , مجلد ١ , العدد ٤, ٢٠٢٣.

٢. مجموعة مؤلفين , حليفات الثورة دراسات سورية , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , قطر , الطبعة الاولى , ٢٠١٣.

٣. مسار السياسة والعلاقات الدولية ,التدخل العسكري الروسي المباشر في سورية , عمران للدراسات الاستراتيجية ,٢٠١٥.

٤. اركان ابراهيم عدوان , محددات الموقف الروسي من الثورة السورية , مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية , القاهرة , كلية الاقتصاد والعلوم السياسية , العدد ٤٥, ٢٠١١.

٥. مجموعة مؤلفين , دول الخليج العربي وايران جذور التنافس في النظام الاقليمي الخليجي وتجلياته , المركز العربي لا بحاث ودراسة السياسات , قطر , الطبعة الاولى , ٢٠٢٣.

٦. سماء ابراهيم لطيف , الابعاد السياسية للتنافس الامريكي الروسي في سوريا , المجلة العراقية للعلوم السياسية , بغداد , العدد الثالث , ٢٠٢٠.

٧. فاتن عبيد علي , قوى الصراع المسببة في عدم استقرار سوريا (دراسة في الجغرافية السياسية) , مجلة الدراسات التربوية والعلمية , الجامعة العراقية , المجلد الثالث , العدد الحادي والعشرون , ٢٠٢٣.

٨. احمد محمود عبد المجيد , مكانه سوريا في المدرج الاستراتيجي الروسي بعد عام ٢٠٠٠, كلية العلوم السياسية , جامعة النهرين , بغداد .

٩. عايدة العلي سري , البوابة السورية والعودة الروسية , الدار العربية للعلوم الناشرين , بيروت , الطبعة الاولى , ٢٠١٦.

١٠. ياسر علي ابراهيم واحمد شاكر حماد , واقع التهديدات اللامتماثلة في سوريا واهم اطرافها , مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية , العدد ٢ , المجلد ١٤ , ٢٠٢٤.

١[١]. محمد قواص , ما مصير الوجود العسكري الروسي في سوريا , مركز تقدم للسياسات , ١١وديسمبر ٢٠٢٤ , متاح على الرابط : https://www.arabprogress.org/

٢[١]. تأليف جماعي , تداعيات التدخل الدولي في اقليم الشرق الاوسط على ظاهرة الارهاب (سوريا , العراق , ليبيا , اليمن) نموذجا , المركز الديمقراطي العربي , برلين ,٢٠٢٠.

٣[١]. مزوة فكري , العامل الخارجي والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية , المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , قطر , ٢٠٢١.

٤[١]. ثابت العمور , مستقبل الدور الروسي في افريقيا عقب احداث سوريا , ١٤ كانون الاول ٢٠٢٤/ الميدين / متاح على الرابط : https://www.almayadeen.net/articles/

٥[١]. Nikolay kozhanov , in theend , Syria and assad became just too /toxic-ever for putin/17 Des 2024 /the Guar dian.

٦[١]. ديميتري بريجح , مستقبل العلاقات الروسية التركية بعد سقوط نظام الاسد , مركز الدراسات العربية الاوراسية , ٢٠٢٥.

١٧.The Assocla TED press/Assads down fall is a humbling blow to Russia How Will it a ffect putins prestige ? AP/support AP Dem ocracy depends on an independ ent .free press,2024,9/ متاح على الرابط : https://apnews.com/article/russia-putin-syria-assad-ukraine-war-b٩٦٨٦٣٨٩٢c٢٨٥ed٣٧٠٤b٩٣٣٣٧٢b٩fa٣١

١٨ Thomas Grove fall of Syrian regime exposes limits of russias Global ambitions /WSJ/١٣,٢٠٢٤/ وكالة فرانس بريس / متاح على الرابط : https://www.wsj.com/world/russia/russia-iran-assad-middle-east-b٣٦١٦٧b٨

١٩[١] . محمد امين جنكيز و محمد فواز , ردود الفعل المحلية والاقليمية والدولية على الثورة السورية , الشرق لا بحاث الاستراتيجية , ٢٠٢٤ .

٢٠[١]. مصطفى صلاح , تداعيات السقوط اسباب يراجع استراتيجية روسيا الاقليمية بعد سقوط الاسد , المركز العربي للبحوث والدراسات , ٢٠٢٥.

٢١[٢]. كادر العمل , (تسويه) العلاقات الروسية السورية على طاولة المباحثات مع الادارة الجديدة , الشرق الاوسط صحيفة العرب الاولى , ٨ يناير ٢٠٢٥ , متاح على الرابط : https://aawsat.com/

٢٢[٢]. حايد حايد , مناورات الشرع المتوازنة الحد من النفوذ الروسي مواجهة , مركز تشاتام هاوس , لندن , ٧ فبراير ٢٠٢٥ , المجلة , متاح على الرابط : https://www.majalla.com/node/٣٢٤٢٢٧/

٢٣ pjotr sauer ,Moscow reaches out to new Syrian /ead ership in move to secure bases/the Guardian/mon9,2024/ متاح على الرابط : https://www.theguardian.com/world/٠٩/dec/٢٠٢٤/

[٢٤]. احمد رياض جاموس , ما مصير الاتفاقيات المبرمة بين نظام الاسد وحلفائة بعد سقوطه , نون بوست , ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٤ متاح على الرابط : https://www.noonpost.com/٢٨٠٢٢٠/

[٢٦]) olga popova , cleb stolyarov / and / jsnathan saul / exclusive ; Russian exports to syria supended due to uncert ainty / decmber/13,2024.

[٢٧]. عدنان عبد الرزاق , روسيا تسعى لتسوية هيمنتها الاقتصادية على سورية وسط تنافس مع ايران , العربي الجديد , ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠ , متاح على الرابط : https://www.alaraby.co.uk/